المحبوب اذا الهمها اياه ربه وفقهه في دين حقيقته كما قال صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده
ليس يحصل له ذلك الا بانعكاس حاله عليه فيظهر له بارشاد
الله تعالى اياه ان ربه الحق محسوس لديه محقق حاضر مستحضر
لا يغيب اصلا عن عقله وحواسه وان المخلوقات جميعها هي
المعقولات المفهومات له المتخيلات في عقله وحواسه ومن هنا قال
الشيخ ارسلان الدمشقي قدس الله سره في رسالته المشهورة
الناس تايهون عن الحق بالعقل وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره
في فصوص الحكم الخلق معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين
واهل الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول
والخلق مشهود الى اخر كلامه وقوله ما اي الذي مفعول النقل لانه
مصدر وقوله ابدت اي اظهرت وعايد الموصول محذوف اي ابدته
وفاعل ابدت ضمير يعود الى النفس لان الحس ينقل المعاني للنفس
والنفس تبديه ذلك اي تظهره باللسان او بحركات الاركان وقوله
بوجدي متعلق بابدت يعني ابداوها له ذلك كان بسبب ما اوحى اليها
من البديهة فلولا ايحا الحق تعالى اليها بطريق البديهة لما قدرت
على ابداه ما نقل الحس اليها من ذلك

لروحي بهدي في ذكرها الروح كلما سرت سحرا منها شمال وهبت

لروحي اي الى روحي بضم الرا ولم يقل لنفسي لان النفس من
المنافسة وهي المنازعة قال الراغب والمنافسة مجاهدة النفس
للتشبه بالافاضل واللحوق بهم من ادخال ضرر وغيره والمعارف
لا منازعة له فيه والروح من امر الله فهو روح كله لا نفس ولهذا
قال لروحي وقوله بهدي بضم الياء التحتية قال في الصحاح

الهدية

الهدية واحدة الهدايا تقول اهديت له واليه وقوله ذكرها
مفعول بهدي والضمير للمحبوبة الحقيقية والذكر بمعنى التذكر
قال في المصباح ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتانيث وكسر
الذال والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة منهم ابو عبيدة
وابن قتيبة وانكر الفرا الكسر في القلب وقال اجعلني على ذكر
منك بالضم ولهذا اقتصر عليه جماعة وقوله الروح فاعل بهدي
والروح بفتح الرا نسيم الريح كذا في القاموس وفي المصباح والريح
الهوا المسخر بين السما والارض واصلها الواو ولكن قلبت بانكسار ما
قبلها والجمع ارواح ورياح والريح اربع الشمال وتاتي من ناحية
الشام وهي حارة في الصيف بارح والجنوب تقابلها وهي
الريح اليمانية والثالثة الصبا وتاتي من مطلع الشمس وهي
القبول ايضا والرابعة الدبور وتاتي من ناحية المغرب والريح
مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد يذكر على معنى الهوا فيقال
هو الريح وهب الريح نقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح
مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمايها الا الاعصار فانه مذكر
وقوله كلما سرت سحرا اي في وقت السحر لطيب الهوا في ذلك الوقت
وقوله منها اي من الروح بمعنى الريح وقوله شمال فاعل سرت
وخصها من بين انواع الريح الاربع التي قدمنا ذكرها لانها
تاتي من ناحية الشام فتخبر عن احوال اهل الشمال فتنتفع الروح
الانسانية بما اعرضوا عنه من التجليات الربانية لكثرة زخارف
الدنيا وشهواتها وملاهيها في قطرهم فانه كلما كثر الشجر كلما قل
بر جرمه وكثر امداده منها واذا كثر صخر جرمه وقل امداده منها
فاذا انقطع منها غالب الثمر كثر امداد البادية والمنقطعون هم اهل

Copyright © King Saud University